انتم جعلتم وصفه سبحانه ... بعلوه من فوق ذي الاكوان
وصفاته العليا التي ثبتت له ... بالنقل والمعقول ذي البرهان
من جملة التركيب ثم نفيتم ... مضمونها من غير ما برهان
فجعلتم المرقاة للتعطيل هذا ... الاصطلاح وذا من العدوان
لكن اذا قيل اصطلاح حادث ... لا حجر في هذا على انسان
فنقول نفيكم بهذا الاصطلا ... ح صفاته هو باطل البطلان
وكذاك نفيكم به لعلوه ... فوق السما وفوق كل مكان
وكذاك نفيكم به لكلامه ... بالوحي كالتوراة والقران
وكذاك نفيكم لرؤيتنا له ... يوم المعاد كما يرى القران
وكذاك نفيكم لسائر ما اتى ... في النقل من وصف بغير معان
كالوجه واليد والاصابع والذي ... ابدا يسوءكم بلا كتمان
وبودكم لو لم يقله ربنا ... ورسوله المبعوث بالبرهان
وبودكم والله لما قاله ... ان ليس يدخل مسمع الانسان
قام الدليل على ستناد الكون ... اجمعه الى خلاقه الرحمان
ما قام قط على انتفا صفاته ... وعلوه من فوق ذي الاكوان
هو واحد في وصفه وعلوه ... مالوري رب سواه ثان
فلاي معنى تجحدون علوه ... وصفاته بالفشر والهذيان
هذا وما المحذور الا ان يقال ... مع الاله لنا اله ثان
او ان يعطل عن صفات كماله ... هذان محذوران محظوران
اما اذا ما قيل رب واحد ... اوصافه اثبت على الحسبان
وهو القديم فلم يزل بصفاته ... متوحدا بل دائم الاحسان
فلاي برهان نفيتم ذا وقلتم ... ليس هذا قط في الامكان
فلاي زعمتم انه نقص فذا ... بعد فما في ذاك من نقصان
النقص في امرين سلب كماله ... او شركة بالواحد الرحمان

اتكون اوصاف الكمال نقيصة ... في اي عقل ذا كذا م قران
ان الكمال بكثرة الاوصاف لا ... في سلبها اذا اوضح البرهان
ما النقص غير السلب حسب و ... كل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان
فالجهل سلب العلم وهو نقيصة ... والظلم سلب العدل والاحسان
متنقص الرحمن سالب وصفه ... حقا تعالى الله عن نقصان
وكذا الثنا عليه ذكر صفاته ... والحمد والتمجيد كل اوان
وكذا الاعلم خلقه ادراهم ... بصفاته من جاء بالقران
وله صفات ليس يحصيها سوا ... ه من ملائكة ولا انسان
ولذاك يثني في القيمة ساجدا ... لما يراه المصطفى بعيان
بثنا احمد لم يكن في هذه ... الدنيا ليحصيه مدى الازمان
وثناؤه بصفاته لا بالسلوب ... كما يقول العادم العرفان
والعقل دل على انتهاء الكون ... اجمعه الى رب عظيم الشان
وثبوت اوصاف الكمال لذاته ... لا يقتضي ابطال ذا البرهان
والكون يشهد ان خالقه تعالى ... ذو الكمال ودائم السلطان
وكذاك يشهد انه سبحانه ... فوق الوجود وفوق كل مكان
وكذاك يشهد انه سبحانه ... المعبود لا شيء من الاكوان
وكذاك يشهد انه سبحانه ... ذو الحكمة في غاية الاتقان
وكذاك يشهد انه سبحانه ... حي عليم دائم الاحسان
وكذاك يشهد انه الفعال ... حقا كما يوم ربنا في شان
وكذاك يشهد انه المختار في ... افعاله لا لاحقا بلا نكران
وكذاك يشهد انه الحي الذي ... ما للممات عليه من سلطان
وكذاك يشهد انه القيوم قام ... بنفسه ومقيم ذي الاكوان
وكذاك يشهد انه ذو رحمة ... وارادة ومحبة وحنان
وكذاك يشهد انه سبحانه ... متكلم بالوحي والقران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)